

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

عرف الجاهليون الشعر ولاحظوا ما يختص به من تأثير قوى، عمدته أسلوبه الموسيقي وانفعاله الصادق، فاعتبروه قسما خاصا من الكلام أو الأدب. وهكذا وجد في العصر الجاهلي هذه الأقسام الثلاثة هي الشعر والخطابة والحديث. الشعر

هو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيلة البديعية.

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم، وخطر قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب ويسمى (التشبيب والتغزل) وطريقته عند الجاهلية تكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن، و كان له عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انظم إليه غرض آخر قدم النسيب عليه وافتتح به القصيد، لما فيه من كل اجتماع إنساني-والبدوى أكثر الناس حبا لفراغهم.^٢

وإنما الخنساء لقب غلب عليها وهي الطيبة. خطبها دريد بن الصمة إلى أبيها. هي تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن

^١ Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi, (Surabaya: Al-Ikhlâs, cetakan ١, ١٩٩٥), hal. ١٣.

^٢ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، (مجهول المكان: طبعه مشيخة الأزهر الشريف، مجهول السنة)، ص. ٢٥.

خفاف بن امرئ القيس بـهـ (وقيل نـهـ) بن سليم بن منصور بن عرـكـة بن حـفـصـة بن قيس بن عيلان بن مضر وتكنى ام عمرو.^٣

أنواع أغراض الشعر متنوعة في عصر الجاهلي وهي الوصف والمدح والثناء والمهجاء والفخر والغزل والخمر والزهد والإعتذار. كثر الرثاء في هذا العصر لزيادة اتصال الشعراء بالخلفاء والرؤساء في الدولة. وقصائد الرثاء التي قيلت في هذا العصر من فنون القصائد في الشعر العربي. الرثاء مملؤ عن الحزن والبكاء نحو الميت تذكر أعمالهم الصالحة.^٤

الخنساء هي امرأة شاعرة في عصر الجاهلي. صنعت شعر رثاء لأخويها إسمه صخر ومعاوية، اللذين توفيا في الحرب. وجود الكلمة و الجملة في شعرها التي مملؤ جمال شعر رثاء يعني لغة وعاطفة وخيال في كل واحد البيت شعرها. وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوسع دراسة رثاء الخنساء لأخويها في شعرها بهدف اكتشاف الملامح الأدبية فيها وذلك خلال دراسة تحليلي أدبي تركز على مجال رثاء في شعر الخنساء.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما شعر الرثاء لأخوي الخنساء؟

^٣ عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م)، ص. ٥.

^٤ Juwairiyah Dahlan. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*. (Surabaya: Jauhar. ٢٠١٠), hal. ٣٦.

٢. ما جمال شعر الرثاء لأخوي الخنساء ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة شعر الرثاء لأخوي الخنساء.
٢. لمعرفة جمال شعر الرثاء لأخوي الخنساء.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن شعر الخنساء لأخويها هي شعر رثاء الذي فيه وجود العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة من الفن والأدب والجمال.
٢. إن دراسة أدبية لشعر الخنساء سوف تساعد على اكتشاف الرسائل الشعرية فيها وهي أهم أهداف دراسة شعرية.
٣. إن دراسة رثاء في شعر الخنساء تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الأدبية في ديوان الخنساء بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي:

١. رثاء الخنساء: وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه، واستعظام المصيبة فيه.

٢. أخويها: اسم أخي الخنساء هما صخر ومعاوية، توفي في الحرب.

٣. شعرها: شعر الخنساء لأخويها و اغراض شعر هو رثاء في شرح ديوان الخنساء الذي تحقيق عبد السلام الحوفي في جزء "شعر الرثاء لأخويها".

والمقصود بهذا العنوان يعني الباحثة تبحث عن رثاء الخنساء لأخويها صخر ومعاوية الذين توفي في الحرب والرثاء في شرح ديوان الخنساء الذي تحقيق عبد السلام الحوفي في جزء "شعر الرثاء لأخويها". اكتشاف الملامح الأدبية فيها وذلك خلال دراسة تحليلي أدبي تركز على مجال رثاء في شعر الخنساء.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء مايلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر الخنساء التي صنعت لأخي الخنساء عن رثاء.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة شعر الخنساء على مجال شعر وهي: لغتها وعاطفها وخيالها.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة شعر الخنساء، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذه الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. انتان ساري افتتاح ديوي "رثاء ابن الرومي لولده" بحث تكلمي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٢ م.
٢. ليديا ديان سوسانتي "المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء" بحث تكلمي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٠ م.
٣. انسوة الحسنة "الكناية في شعر الخنساء" بحث تكلمي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠١ م.
٤. محمد فوزي "الرثاء في شعر خنساء (دراسة بلاغية)" بحث تكلمي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠١ م.
٥. دانيك اليواتي "الرثاء في شعر أبي العلاء المعري" بحث تكلمي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠١ م.

٦. سيتا سلمة "القافية وأنواعها في شعر الخنساء" بحث تكملي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٠ م.

٧. مفيدة "العلاقة بين البحر العروض و غرض الشعر العربي في ديوان الخنساء" بحث تكملي قدمه لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ١٩٩٩ م.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث السابقة تناولت شعر رثاء و شعر خنساء من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية ابن الرومي ، و تناولها الثاني من ناحية المبالغة ، والثالث من ناحية الكناية، والرابع من ناحية بلاغية، والخامس من ناحية شعر أبي العلاء المعري، والسادس من ناحية القافية وأنواعها، والسابع العلاقة بين البحر العروض و غرض الشعر العربي. و هذه البحوث السابعة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول رثاء الخنساء لأخيها في شعرها التي هي أوسع مجالا وإطارا مما تناولته تلك البحوث السابعة.